

جنود الخلافة في حلب

يخوضون معارك متزامنة مع النصيرية والصحوات قرب الباب

١٠



هجوم معاكس على مواقع النصيرية في القلمون الشرقي

١٢

المحسا وطريق (الناصرية - القريتين)، باتجاه مشروع المحسا، إلا أن جنود الخلافة تصدوا لتلك القوات وأجبروها على التراجع بعد مواجهات محتدمة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

ولم تختلف نتيجة هجوم الجيش النصيري في المحور الثاني (ثنية حيط)، فقد أفضل المجاهدون محاولة تقدم المرتدين باتجاه جبل ضبعة.

فيما كان المحور الثالث (مثلث البطمة)، الذي تقدمت فيه حسبما أضاف المصدر...

أحبط جنود الدولة الإسلامية محاولات تقدم الجيش النصيري على مواقعهم في القلمون الشرقي، ثم استغلوا انهيار صفوفه وشنوا هجوما معاكسا سيطروا على إثره على عدة مواقع.

وأفاد مصدر خاص (النبأ) بأن الجيش النصيري شن هجوما من ٣ محاور السبت (٢٩ / ربيع الآخر)، إذ حاولت مجموعة من قواته معززة بعدد من الدبابات والعربات المدرعة، وبعد تمهيد مدفعي وقصف جوي مكثف، التقدم من التلال الواقعة بين

إفشال هجوم
لحركة طالبان
الوطنية

١٣



٧٠ قتيلاً وجريحاً من
الـ PKK المرتدين
في ولاية الرقة

١١



هجمات مباركة
في ولاية صلاح
الدين

٦



صولات لجنود
الخلافة في الجانب
الأيسر للموصل

٤

١١

١٢٠٠ غارة جوية للنظام
النصيري في مدينة الخير

٩

أبو عمر الأردني (تقبله الله)
عبد يبتغي الموت مظانه، نحسبه

٧

الفلوجة..
فوضى أمنية وصراعات بين
المرتدين

العمليات في ولاية البركة

منذ الانحياز من الشدادي
في جمادى الأولى 1437 هـ

أكثر من

1540

قتيلاً وجريحاً من
ال PKK المرتدين

37

عملية أمنية

56

عبوة ناسفة

60

آلية مُدمرة

48

عملية استشهادية

12
عملية
أمنية

7
عمليات
أمنية

عمليتان
أمنيتان

11
عملية
أمنية

5
عمليات
أمنية

5

1438 / 2 / 26 هـ
عملية استشهادية
استهدفت معسكراً
مشتركاً للتحالف الصليبي
وال PKK المرتدين في تل
تمر أسفرت عن مقتل
العشرات.

4

1438 / 1 / 2 هـ
140 قتيلاً وجريحاً في
هجوم استشهادي
استهدف تجمعاً كبيراً
للمرتدين، قُتل فيه عدد
من القادة السياسيين
والعسكريين من ال PKK
في مدينة البركة.

3

1437 / 11 / 20 هـ
هجوم واسع انتهى
بالسيطرة على عدد من
القرى ومساحة كبيرة من
الأرض قرب الشدادي خلال
بضع ساعات، تخلله تنفيذ 3
عمليات استشهادية،
أسفر عن مقتل 124 من
ال PKK وإصابة العشرات.

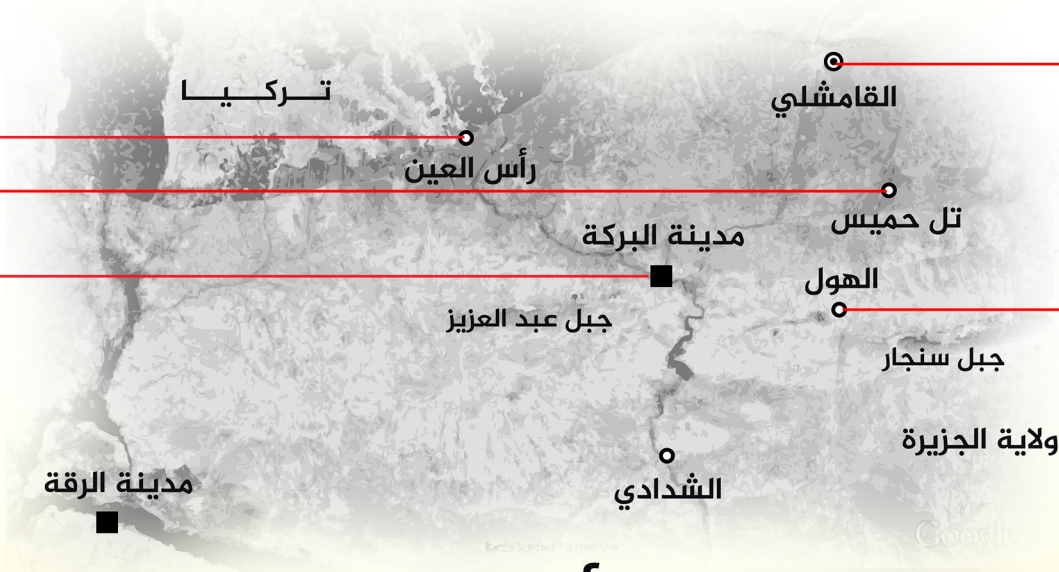
2

1437 / 10 / 22 هـ
عملية استشهادية
بشاحنة تحمل 14 طناً من
المواد المتفجرة
استهدفت المربع الأمني
لل PKK المرتدين في
مدينة القامشلي أسفرت
عن أكثر من 200 قتيل
وجريح من المرتدين.

1

1437 / 8 / 28 هـ
عملية انغماسية نفذها
19 مجاهداً، قُتل فيها أكثر
من 100 مرتد من ال PKK
وقد نفذ بعض
الانغماسيين بأحزمتهم.

أهم العمليات



سفينة النجاة في عصر الفتن

من نعم الله على الموحدين أنه يؤلف بين قلوبهم فيصبحون بنعمته إخوانا، مهما كانت العداوة بينهم مستحكمة قبل الإسلام، إذ من الله - سبحانه - على الأنصار في المدينة بذلك فقال: {وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} [آل عمران: ١٠٣]، وكذلك فعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما عتب عليه الأنصار أن تألف قلوب الناس بعد فتح مكة بشيء من حطام الدنيا، فذكرهم - عليه الصلاة والسلام - أن ما نالهم في الإسلام من الهداية بعد الضلال، والتألف من بعد العداوة والقتال، هو خير وأثمن من الأموال التي يفرح بها الناس.

أما الكفار والمرتدون بكل أصنافهم وأطرافهم، فلا يزالون متعادين فيما بينهم، وإن جمعهم كلهم العداة للإسلام والمسلمين، وسبب ذلك أن كلاً منهم يعبد إلهاً يختلف عن آلهة الآخرين، ويتبع منهجا يعارض مناهج الآخرين، أو يتنافس معهم على المتاع ذاته، ولا يمنعه مانع من أن يطغوا في الأرض، أو يبغى بعضهم على بعض، ولو لآتفه الأسباب.

وقد كان مما من الله به على أمة الإسلام في مهدها الأول، أن بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - والعرب أشتات متفرقون، قد طحنتهم حروب القبائل وثاراتها، وأهلكت فرسانهم ودهاتهم، وكذلك فعلت الحرب بفارس والروم، حتى أذن الله بسحق كل تلك العصبية الجاهلية على أيدي الموحدين.

وإن هذا السبب من أسباب النصر - الذي يفتح الله به للمجاهدين في كل زمان، باختلاف أعدائهم فيما بينهم، وتنازعهم، وإنهاك بعضهم البعض، قبل أن تكون نهايتهم على أيدي المسلمين - لن ينقطع إلى أن تضع الحرب أوزارها بين أهل الإسلام وأهل الكفر، وذلك لأن أسباب هذا التنازع بينهم لن تنقطع أبداً، بتنافسهم على الدنيا، وتصارعهم في سبيل الهيمنة والملك والأمجاد القومية الجاهلية، وكذلك بتغلغل الرأسماليين وخاصة اليهود منهم في صفوفهم وإذكائهم لتلك النزاعات والصراعات خدمة لمصالحهم، ورغبة في الاستفادة من تلك الصراعات في اغتناء عن طريق الربا والتجارة.

وخلال القرن الماضي فقط، أهلك الله عشرات الملايين منهم، في حروب مدمرة قامت فيما بينهم، سواء منها ما كان بين قوميات متصارعة كما في الحربين الكبيرتين، أو حتى في الصراعات على الملك داخل القوميات، وهي التي تعرف بالحروب الأهلية، وقد أضعف الله أغلب أمم الشرك والكفر بعد تلك الحروب، ولكن لم يكن في أمة الإسلام من يستطيع جمع المسلمين خلفه ليقودهم إلى تحقيق التمكين للمسلمين، وقهر أمم الشرك، وإخضاعها لحكم الإسلام، بل وقع كثير من الناس ضحية تلك الصراعات التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل؛ وذلك لكونهم خلال الفترات الماضية كانوا إما خاضعين لطواغيت الحكم التابعين لأمم الشرك المتجبرة، أو خاضعين لطواغيت الأحزاب والقبائل والطرق الصوفية، الذين لم يكن أحد منهم يتصور يوماً أن يصول أمم الشرك وهو يعبدها من دون الله خوفاً ورجاء.

إن أيامنا هذه تشي - بإذن الله - بمرحلة جديدة من التنازع الكبير، والصراعات المدمرة في صفوف أمم الشرك المختلفة، وبين القوميات الجاهلية المتنازعة، سببها الرئيس تنافسهم على الأموال والنفوذ، وإنهم في الوقت الذي يصوغون فيه فسطاط كفرهم المحارب لفسطاط الإيمان الذي تمثله الدولة الإسلامية، فإنهم يبنون التحالفات المتعارضة داخل ذلك الفسطاط، وكل منهم يتربص بأخيه الدوائر، ليدفعه عن قطعة من الأرض، أو يزيحه عن مجال من مجالات النفوذ والهيمنة، أو يضعفه في جانب من جوانب الاقتصاد أو السياسة.

ومن نعم الله تعالى أن تحل هذه المرحلة، وللمسلمين جماعة يعتصمون بها عند الفتن، وإمام يتخذونه جنة من أمامهم، ويقاثلون به من وراءه، وولايات منتشرة في أصقاع الأرض المختلفة يمكنهم أن يأووا إلى جنودها، ويهاجروا إلى أرضها فيستقوا بها ويقووها، وجيش ذو راية نقية يمكنهم أن يقاثلوا في صفوفه لتكون كلمة الله هي العليا، فيقيهم الله بذلك من الضياع وسط دوامة الصراعات الواسعة، والانحراف باتجاه إهلاك النفوس والأموال في خدمة مشاريع ومصالح دول الشرك المختلفة.

وأما من أبى الاعتصام بحبل الله، وبقي على عبادة هواه، واتباعه طواغيته من علماء السوء المبدلين لشريعة الله، وقادة الأحزاب والتنظيمات الضالين المضلين، ورؤوس القبائل الجاهليين العابدين للمال والجاه، وغيرهم، فلن ينجو من عذاب الله بإضاعه دينه، فضلاً عن إهلاك نفسه وأهله وماله، والله لا يهدي القوم الفاسقين.

مصدر أمني:

عملية «جبل» الاستشهادية نفذها أحد جنود الخلافة

النبا - ولاية الساحل - خاص

أفاد مصدر أمني خاص (النبا) بأن العملية الاستشهادية التي استهدفت تجمعاً للجيش النصيري وميليشياته في مدينة جبل (٦/ ربيع الآخر)، كان أحد جنود الدولة الإسلامية قد نفذها.

إذ تمكن الاستشهادي - بفضل الله - من تجاوز كافة الإجراءات والتشديدات الأمنية التي يفرضها الجيش النصيري في مدينة جبل، وانغمس بسيارة مفخخة وفجرها وسط تجمع لعناصر الجيش النصيري والميليشيات الموالية له.

وأضاف المصدر الأمني أن حصيلة الهجوم الاستشهادي بلغت نحو ٤٠ قتيلاً ونحو ٦٠ جريحاً، ولله الحمد.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يتمكن فيها الجهاز الأمني في الدولة الإسلامية من إحداث خرق في منظومات النصيرية الأمنية واستهدافه في عقر مناطقه الحصينة في ولاية الساحل، فقد سبق لمجموعتين انغماسيتين مؤلفتين من ١٠ جنود أن هاجمتا مواقع للمرتدين في مدينتي طرطوس وجبل، وتسببتا في مقتل وجرح أكثر من ٤٠٠ نصيري، كما كان ٣ من جنود الخلافة قد نفذوا ٣ عمليات استشهادية عند جسر أرزونة في مدينة طرطوس، وأسفرت عن مقتل وجرح قرابة ١٠٠ نصيري.

هجوم يستهدف الشرطة الفلبينية الصليبية في ماراوي

النبا - شرق آسيا

شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٨/ ربيع الآخر)، هجوماً على مواقع الشرطة الفلبينية الصليبية في مدينة ماراوي جنوب البلاد، مما أسفر عن إصابة عدد منهم.

وأفاد مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة أن المجاهدين هاجموا عناصر من الشرطة الفلبينية الصليبية في حي مونكادو كولوني في مدينة ماراوي، وتمكنوا - بفضل الله - من إصابة ٤ منهم.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد اقتحموا - أواخر شهر صفر - بلديتي دار السلام وببلاشون، الواقعتين جنوب مدينة ماراوي وسيطروا عليهما، ليدفع الجيش الفلبيني الصليبي بالمئات من جنوده لاستعادة السيطرة على ما خسروه، فشنوا حملة قصف عنيفة بالطائرات والمدافع واستخدموا الدبابات والمدافع لاقتحام المواقع التي تحصن فيها المجاهدون، واستمر القتال لمدة ٣ أيام، فانهز المجاهدون من البلديتين بعد ٤ أيام من القتال بخسائر قليلة جداً، ولله الحمد، بعد أن كبدوا جنود الصليب ٥٠ قتيلاً على الأقل بحسب تقديرات المجاهدين الذين شاركوا في المعركة.

صولات لجنود الخلافة في الجانب الأيسر للموصل و٤ عمليات استشهادية تتخّن بالروافض شمالها

النبا - ولاية نينوى

صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٧ / ربيع الآخر)، على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، موقعين قتلى وجرحى في صفوفهم. وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن المجاهدين اقتحموا مقرا للروافض في حي الفرقان، واشتبكوا مع العناصر الموجودين فيه، وقتلوا وأصابوا عددا منهم.

وخلال الهجوم قصفت طائرات التحالف الصليبي -عن طريق الخطأ- مبنى يتحصن فيه الرافضة، دون أن تتسنى معرفة نتائج ذلك.

صولتان على مواقع الرافضة في حي السلام

وقد سبق ذلك هجوم لجنود الخلافة على

تجمعات المرتدين قرب حي السلام جنوب شرقي الموصل، حيث دارت اشتباكات بمختلف الأسلحة، أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ٤ عناصر وإصابة آخرين، وتدمير عربة BMP ومقرّين.

وفي يوم الاثنين (١ / جمادى الأولى)، عاد جنود الخلافة وصالوا من جديد على تجمعات ومواقع الجيش الرافضي وميليشياته في حي السلام، حيث جرى الاشتباك معهم بمختلف الأسلحة، مما أسفر عن هلاك عنصرين على الأقل وإصابة عدد آخر، وتدمير عربة همر وعربة رباعية الدفع.

إلى جانب ذلك، فقد دُمّر جنود الخلافة ٦ ثكنات ودُمّروا وأعطبوا ٣ عربات همر وجرافتين للجيش الرافضي، عقب استهدافها بصواريخ SPG-9 في حي الفرقان ومنطقة الغابات.

هجوم استشهادي في قرية شريخان

شن أحد جنود الدولة الإسلامية -الخميس- هجوما استشهاديا على تجمع للجيش الرافضي شمال الموصل، موقعا خسائر بشرية ومادية في صفوفهم. وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن الاستشهادي أبا جاسم العراقي -تقبله الله- فجّر سيارته المفخخة وسط تجمع لعناصر وآليات الجيش الرافضي في قرية شريخان، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين، وتدمير عربة BMP.

كما تسلل عدد من المجاهدين إلى موقع للروافض في القرية ذاتها (شريخان)، فأحرقوا عربة BMP وقتلوا رافضيا. هذا ودُمّر المجاهدون دبابة أبرامز للجيش الرافضي في القرية، عقب استهدافها بصاروخ موجه.

٣ عمليات استشهادية شمال الموصل

وفي سياق آخر، أحبط جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٩ / ربيع الآخر)، محاولة تقدم للجيش الرافضي على قرية القبة شمال غربي مدينة الموصل، وقتلوا وأصابوا عددا من المرتدين. إضافة إلى ذلك، استهدف أحد الاستشهاديين عناصر الجيش الرافضي في قرية القبة الاثنين (١ / جمادى الأولى)، بسيارة مفخخة، مخلفا قتلى وجرحى في صفوفهم. وحسبما ذكر المكتب الإعلامي، فقد فجّر

الاستشهادي أبو سالم المصلاوي -تقبله الله- سيارته المفخخة وسط تجمع المرتدين، مما أدى إلى مقتل ٥ وإصابة عدد آخر، وتدمير عربة BMP وإعطاب أخرى.

أبو مصعب العراقي -تقبله الله- هاجم بدوره تجمعا آخر للروافض المشاركين في القرية ذاتها، إذ يسر الله له الوصول وتفجير عربته المفخخة على مجموعة منهم، الأمر الذي أسفر عن مقتل ٦ وإصابة آخرين بجروح متفاوتة وتدمير عربة BMP وإعطاب أخرى. ليس ذلك فحسب، فقد استهدف المجاهدون تجمعات الروافض في قرية القبة بعملية استشهادية ثالثة -الاثنين- نفذها الأخ أبو أنس الشامي -تقبله الله- على تجمع لآليات المرتدين، الأمر الذي أسفر عن تدمير عدد منها ومقتل وإصابة من كان فيها.

كما دُمّر المجاهدون دبابة T72 وعربة همر وعربة BMP للجيش الرافضي في قرية القبة شمال غربي الموصل، عقب استهدافها بصاروخ موجه.

خسائر للرافضة جرّاء قصف مركز

في حين قصفت فرق الإنسناد تجمعات الجيش الرافضي وميليشياته وكنائسهم، بمئات قذائف الهاون وقذائف المدفعية والصواريخ المتنوعة، في أحياء الجانب الأيسر من المدينة وفي قرية شريخان شمال المدينة، مما أسفر عن تدمير عدد من مواقع المرتدين والآليات ومقتل وإصابة عدد من العناصر، ولله الحمد.



سيارة لعناصر من الـ PKK بعد تدميرها بعوبة ناسفة

بلدة بعاج، الأمر الذي تسبب في تدميرها ومقتل ٦ مرتدين بينهم قيادي.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أفضلوا -الأسبوع المنصرم- محاولة إنزال جوي أمريكي، نفذته ٦ طائرات مروحية، إثر استهدافها بالمضادات الأرضية في قرية أبو خشب شمال شرقي بلدة بعاج، في حين سقط أكثر من ٢٦ رافضيا قتلى وأصيب العديد منهم بينهم قاديون، في مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية قرب مدينة تلعفر وبلدة تل عبطة، دُمّر المجاهدون خلالها ١٣ آلية و١٢ ثكنة للمرتدين، كما أسقطوا طائرة استطلاع.

من جنود الخلافة على ثكنات للروافض قرب قرية العبطة الجنوبي قرب بلدة تل عبطة، وتمكنوا من قتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير عربة همر وثكنة.

مقتل قيادي في الـ PKK

من جانب آخر لقي عدد من عناصر الـ PKK المرتدين مصرعهم الخميس (٢٧ / ربيع الآخر)، جراء استهداف آلياتهم قرب بلدة بعاج. وأوضحت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع للمرتدين قرب مفرق العصرية شمال غربي

صولات قرب تل عبطة

وتدمير 4 آليات للروافض قرب تلعفر

النبا - ولاية الجزيرة

صالت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٧ / ربيع الآخر)، على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته شرق بلدة تل عبطة، موقعة خسائر في صفوفهم.

إذ اقتحم المجاهدون ثكنات الروافض في قرية العبطة الجنوبي شرق بلدة تل عبطة، فنشبت مواجهات بين الجانبين بمختلف الأسلحة، تمكن خلالها المجاهدون من قتل ٥ مرتدين

وإصابة آخرين، وتدمير عدة آليات وثكنتين. وفي سياق متصل، استهدف جنود الخلافة آليات تابعة للحشد الرافضي، مما تسبب في تدمير عدد منها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة إن المجاهدين استهدفوا بصاروخين موجّهين عربة BMP مزودة برشاشات ثقيلة وجرافة، في قرية المفتية وقرب قرية عداية جنوب شرقي تلعفر، مما أدى إلى تدميرهما. وفي يوم الأربعاء (٣ / جمادى الأولى)، صال عدد

النبأ - ولاية دجلة

من شمال ييجي إلى حمام العليل ثكنات الروافض تحترق



تصدى جنود الخلافة - هذا الأسبوع - لحملة رافضية على مواقعهم شمال حمام العليل وشنوا عدة عمليات عسكرية استهدفت ثكنات ومواقع الروافض على الطريق من شمال ييجي إلى حمام العليل، أسفرت بمجملها عن مقتل أكثر من ١٠ مرتدين وحرقت العديد من ثكنات وعربات الروافض المرتدين.

التصدي لحملة الروافض قرب قرية العذبة

صد جنود الخلافة الجمعة (٢٨ / ربيع الآخر)، محاولة تقدم رافضي على مواقعهم شمال حمام العليل، ونشبت مواجهات بين الطرفين أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من المرتدين.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن الجيش الرافضي وميليشياته حاولوا التقدم إلى مواقع جنود الخلافة قرب قرية العذبة، فتصدى لهم المجاهدون بمختلف أنواع الأسلحة، ليلوذ على إثر ذلك الروافض بالفرار بعد سقوط العديد منهم قتلى وجرحى، والله الحمد.

وفي محور جنوب غربي مخمور تمكنت إحدى مفارز القنص من قتل عنصر من البيشمركة المرتدين في منطقة كراو، وتمكن المجاهدون كذلك من تدمير ثكنتين للجيش الرافضي بعد استهدافهما بصاروخي SPG-9 في قرية الناهية، والله الحمد.

صولة على ثكنات الروافض في قرية العين البيضة

إضافة إلى ذلك، صال عدد من جنود الخلافة الأحد (٣٠ / ربيع الآخر) على ثكنات للروافض جنوب الشرقاط.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن جنود الخلافة هاجموا ثكنات للحشد الرافضي في قرية العين البيضة جنوب الشرقاط، ودارت مواجهات محتدمة استُخدمت فيها مختلف الأسلحة، وأسفرت -حسب المصدر ذاته- عن مقتل ٥ مرتدين، وإصابة عدد آخر، إضافة إلى تدمير عجلتين إحداها تحمل

سلاحا رشاشا ١٤,٥ ملم، وإعطاب عجلة ثالثة وحرقت ٣ ثكنات.

عاد المجاهدون بعد ذلك -بفضل الله- إلى مواقعهم التي انطلقوا منها سالمين ومغتنمين أسلحة وذخائر متنوعة.

عمليات لجنود الخلافة في القيارة وحمام العليل

استمر جنود الخلافة في عملياتهم -الأحد- فقتلوا ٣ عناصر وأحرقوا ثكنتين ودُمروا سيارة للروافض المرتدين بعمليات مختلفة في القيارة وحمام العليل.

وذكرت المصادر الميدانية أن مفرزة أمنية من جنود الخلافة تمكنت من قتل ٣ عناصر من الحشد الرافضي ودُمّرت سيارة كانت تقلهم بعد مهاجمتها بالأسلحة الخفيفة في قرية إجمسة بمدينة القيارة.

مزيد من الخسائر للروافض

وفي يوم الثلاثاء (٢ / جمادى الأولى)، هاجم جنود الدولة الإسلامية ثكنات الروافض قرب مفرق الحضرة، موقعين خسائر في صفوفهم. وفقا للأنباء الواردة فإن جنود الخلافة قد اشتبكوا مع المرتدين بعد أن اقتحموا ثكناتهم في قرية الأسرج قرب مفرق الحضرة، فقتلوا ٣ مرتدين ودُمروا ٣ آليات ورشاشا ثقيلًا.

قتلى بقذائف هاون

من جهة أخرى قصفت مفارز الإسناد ثكنات الحشد الرافضي بأكثر من ٦٠ قذيفة هاون وقذيفتي مدفع في قرى العريبي والخبيرات والعين البيضة والعريج وتلال العذبة ومنطقة مجمعات البدو، وكانت الإصابات دقيقة، والله الحمد.

كما تمكنت مفرزة قنص من حرق ثكنة للجيش الرافضي، بعد استهدافها بسلاح قنص ثقيل على أطراف جبل مكحول.

ثكنة أخرى للحشد الرافضي أحرقها المجاهدون، بعد استهدافها بصاروخي SPG-9 قرب تلال قرية العذبة شمال حمام العليل.

مقتل ٤ روافض في الطارمية

النبأ - ولاية شمال بغداد

لقي عدد من عناصر الجيش الرافضي مصرعهم الاثنين (١ / ربيع الآخر)، في مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في منطقة الطارمية شمال بغداد.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد أن جنود الخلافة اشتبكوا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع عناصر من الجيش الرافضي في منطقة الخان في الطارمية، فتمكنوا -بفضل الله- من قتل ٤ بينهم ضابط استخبارات برتبة نقيب، فيما أصيب آخرون بجروح متفاوتة، والله الحمد.

يشار إلى أن المفارز الأمنية تستهدف بشكل متواصل آليات وعناصر الجيش والحشد الرافضيين في مناطق ولاية شمال بغداد، وخاصة في منطقة الطارمية، مما يتسبب في خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

٢٥ قتيلاً وجريحاً رافضياً في بغداد

النبأ - ولاية بغداد والجنوب

قُتل وأُصيب ٢٥ مرتدا رافضيا الجمعة (٢٨ / ربيع الآخر) إثر عمليات أمنية جديدة في مناطق مختلفة من ولاية بغداد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية بغداد إن المفارز الأمنية تمكنت -بفضل الله- من ركن دراجتين مفخختين قرب تجمعات ومواقع الرافضة المشاركين في حي أور شرقي بغداد، لتفجرهما بعد ذلك على المرتدين، مما أسفر عن مقتل وإصابة ١٩ مرتدا، والله الحمد.

وفي اليوم ذاته -الجمعة- استهدفت مفرزة أمنية أخرى تجمعا للرافضة المشاركين وسط بغداد، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٦ مرتدين.

وأفادت المصادر الميدانية بأن المفرزة فجّرت عبوة ناسفة على تجمع المرتدين في منطقة الشورجة، الأمر الذي تسبب في مقتل ٢ وإصابة ٤ آخرين.

وكان ٥٦ رافضيا قد سقطوا بين قتيل وجريح الأسبوع الماضي، جراء هجمات للمفارز الأمنية، استهدفت الروافض في مناطق متفرقة من الولاية.

وبالانتقال إلى ولاية الجنوب فقد استهدف جنود الخلافة الأحد (٣٠ / ربيع الآخر) آلية للجيش الرافضي جنوب غربي بغداد، مما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة عناصرها.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية، أن جنود الخلافة استهدفوا سيارة تقل عناصر من الجيش الرافضي بتفجير عبوة ناسفة عليها في منطقة البوريشة في زوبع، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها.

الجدير بالذكر أن الجهاز الأمني في ولاية الجنوب كان قد ألقى القبض الأسبوع المنصرم على عميلين تلقيا تدريبات على يد ما يعرف بالأمن الوطني والمخابرات الأمريكية، ومُنح بطاقات تعريف خاصة بجهاز «الأمن الوطني»، وقد قام المجاهدون بتصفيتهم، والله الحمد.

النبأ - ولاية صلاح الدين

الدبس - بيجي - الدور

هجمات مباركة في ولاية صلاح الدين

(٢٩ / ربيع الآخر)، على ثكناتهم في منطقة الأسمدة شمال بيجي، وقتلوا ٨ منهم ودُمروا عربة همر وعربة رباعية الدفع، عقب مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كما اغتنم المجاهدون رشاشا ثقيلًا وأسلحة وذخائر متنوعة.

هجوم في الجلام

إلى جانب ذلك، شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (٣٠ / ربيع الآخر) هجوماً على موقع لمليشيات الحشد الرافضي قرب سامراء، وكبدوهم خسائر في الأرواح والمعدات. إذ أفاد المكتب الإعلامي أن المجاهدين هاجموا

دارت مواجهات عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي ومليشياته من جهة أخرى، جراء صولات وغارات خاطفة على مواقع الروافض قرب مدينة بيجي وقضاء الدور في ولاية صلاح الدين.

خسائر رافضية في قرية الدبس

ففي يوم الخميس (٢٧ / ربيع الآخر)، صال جنود الخلافة على ثكنات للحشد الرافضي في قرية الدبس شمال مدينة بيجي.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين بأن جنود الخلافة اقتحموا ثكنات المرتدين في القرية واشتبكوا معهم، وأوقعوا قتلى وجرحى منهم.

وخلال المواجهات، تمكنت مفارز الدفاع الجوي من إسقاط طائرة استطلاع للمرتدين، عقب استهدافها بالمضادات الأرضية، ولله الحمد.

قتلى وجرحى آخرون سقطوا من الجيش الرافضي قرب قرية الدبس، نتيجة تفجير عبوتين ناسفتين عليهم.

كما استهدف المجاهدون بصواريخ SPG-9 منزلاً يتخذ الروافض مقراً لهم قرب القرية، دون أن تتسنى معرفة خسائر المرتدين.

هجوم آخر شنه جنود الدولة الإسلامية على مواقع المرتدين في قرية الدبس وقرب جسر المخازن شمال بيجي الجمعة (٢٨ / ربيع الآخر)، وأوقعوا في صفوفهم خسائر كبيرة.

وأوضحت وكالة أعماق أن مواجهات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة دارت بين المجاهدين والمرتدين، قُتل خلالها ١٢ رافضياً وأصيب آخرون بجروح متفاوتة، وأُحرقت ٥ ثكنات، كما جرى إعطاب عربتين رباعيتي الدفع وجرافة واغتنام رشاش ثقيل وأسلحة خفيفة وذخائر، ولله الحمد.

١٦ قتيلاً في هجوم استشهادي

وفي سياق متصل شن أحد جنود الدولة الإسلامية هجوماً استشهادياً على تجمع رافضي قرب مدينة بيجي، موقعاً العديد من القتلى والجرحى.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن الاستشهادي أبا قتادة العراقي -تقبله الله- انغمس بسيارته المفخخة وسط تجمع للمرتدين في قرية المالحه جنوب شرقي مدينة بيجي، وفَجَّرها عليهم، مما أدى إلى مقتل ١٦ رافضياً وإصابة آخرين.

إضافة إلى ذلك، فَجَّر جنود الخلافة منزلين مفخخين على تجمعين آخرين للروافض في



مبنى الفوج التابع للجناح العسكري في «بدر»، في منطقة الجلام شمال شرقي سامراء، ودارت اشتباكات قُتل على إثرها عدد من الروافض وأُصيب آخرون، كما جرى تدمير ٥ آليات و٣ مقرات وثكنتين. وأثناء محاولة تقدم رتل عسكري لمؤازرة المرتدين، فَجَّرت المفارز الأمنية عبوة ناسفة على الرتل، مما أسفر عن تدمير عربة همر ومقتل وإصابة من كان على متنها.

قصف دقيق لمفارز الإسناد

هذا وقصفت فرق الإسناد ثكنات الحشد الرافضي بقذائف الهاون في مناطق الأسمدة وقرية شويرتان بالقرب من قرية الدبس وقرب منطقة جسر المخازن شمال بيجي، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، إذ أدت إلى تدمير عربتي همر ومقتل وإصابة عدد من المرتدين، كما جرى استهداف ثكنة تابعة للحشد الرافضي على طريق (بيجي - حديثة) بصاروخ SPG-9، مما أدى لإحراقها، ولله الحمد.

بالفرار دون أي اشتباك، فدُمِّر جنود الخلافة ثكنة، واغتنموا عربتين رباعيتي الدفع وأسلحة وذخائر، قبل أن ينحازوا منها مجدداً.

يشار إلى أن ٢ من جنود الدولة الإسلامية كانا قد شنا -الأسبوع الماضي- هجوماً استشهاديين على مواقع وتمركزات للجيش الرافضي شرق مدينة تكريت، وأعقب ذلك هجوم على المرتدين في المنطقة ذاتها، مما أسفر عن مقتل وجرح عدة عناصر وتدمير آليات عسكرية ومقرّين للمرتدين، كما سقط ٢٥ قتيلاً ومصاباً من عناصر الشرطة الرافضية ودُمِّرَت ٦ آليات -هذا الأسبوع- بعد سلسلة عمليات لجنود الدولة الإسلامية قرب سامراء والجلام وشمال بيجي في ولاية صلاح الدين.

صولة أخرى في منطقة الأسمدة

واصل جنود الخلافة هجماتهم على مواقع الروافض قرب بيجي، فقد صالوا السبت

القرية ذاتها، مما أسفر عن مقتل وجرح عدد آخر منهم.

وفي قرية الشويرتان شمال غربي بيجي دُمِّر المجاهدون دبابة روسية T55 للحشد الرافضي، إثر استهدافها بصاروخ موجّه.

صولات للمجاهدين على قرية الحسان

من جانب آخر، سيطر جنود الدولة الإسلامية -الخميس- على قرية الحسان شرق قضاء الدور، إثر هجوم نفذته مجموعات من المجاهدين على ثكنات وتجمعات العدو في القرية، قُتل خلاله عدد من المرتدين وأسر عنصر من الصحوات، ثم انحاز المجاهدون إلى المواقع التي انطلقوا منها.

وفي اليوم التالي الجمعة (٢٨ / ربيع الآخر)، أغار جنود الخلافة مرة أخرى على مواقع الجيش الرافضي ومليشياته في قرية الحسان.

وذكرت المصادر الميدانية أن عناصر الجيش الرافضي ما إن رأوا المجاهدين حتى لانوا



الفلوجة..

فوضى أمنية وصراعات بين المرتدين

النبا - ولاية الفلوجة - خاص

إظهار الولاء للرافضة والعداء لأهل السنة، إذ يضع الجيش الرافضي وميليشياته ثقته في قادة الصحوات الموالين لهم ولأحزابهم، وعلى رأس أولئك «الحزب الإسلامي» الذي يتولى مسؤولية «قائم مقامية» الفلوجة، فكانت كثرة القوى والأجهزة الأمنية والأحزاب المختلفة عبئا كبيرا على المرتدين وملفهم الأمني داخل المدينة. وعن إجراءات المرتدين الأمنية في المدينة يقول المصدر الخاص، إن الجيش الرافضي وصحوات الردة لم يتركوا طريقة لتجنب عودة عمليات المجاهدين إلا وفعلوها، إذ منعوا أي عائلة لها صلة بالمجاهدين أو تناصرهم من العودة إلى منزلها، كما نشروا حواجز تفتيش عند مدخل كل حي من أحياء الفلوجة، إلى جانب دس الكثير من الجواسيس بين صفوف السكان للبحث عن مناصرين للمجاهدين أو خلايا أمنية لهم.

تشهد مدينة الفلوجة حالة أمنية مضطربة، نتيجة كثرة الميليشيات الراضية وتنوع مرجعياتها إلى جانب سعي صحوات الردة لشغل مناصب هامة في المدينة. وفي حديث معه عن الوضع في المدينة، أوضح مصدر أمني خاص لـ (النبا) أن السطوة الكبرى هي للرافضة وميليشياتهم، فيما تحاول الشرطة المحلية المرتدة -المشكلة من الصحوات- إحكام قبضتها على مداخل المدينة ومخارجها، مما يؤهلها للعب أدوار فاعلة والحصول على سلطات أوسع. وأضاف المصدر أن السباق بين قادة الأجهزة الأمنية ومسؤوليها لفرض سيطرتهم على المدينة، انعكس سلبا على الوضع الأمني للمرتدين، إذ يحاول كل حزب وجهاز فرض هيمنته على بقية الأحزاب والمفاصل وذلك من خلال زيادة

والسيارات المفخخة المركونة وأوقعت العشرات من المرتدين بين قتيل وجريح، وآخر تلك العمليات الهجوم الاستشهادي الذي نفذته الأخ أبو خديجة الأنصاري - تقبله الله - السبت (٢٩ / ربيع الآخر)، وسط حاجز التفتيش الغربي للفلوجة عند تجمع العديد من عناصر الأمن المرتدين، مما أدى إلى مقتل وإصابة ١٠ منهم. وفي الوقت الراهن تعيش القوات الأمنية والعسكرية التي بقيت في المدينة -بعد نقل أعداد كبيرة منها للمشاركة في معركة الموصل- حالة من الترقب والخوف من عمليات كبيرة للمجاهدين، وستفصح الأيام المقبلة -بإذن الله- عما أعده المجاهدون للروافض والصحوات المرتدين في الفلوجة خصوصا والمنطقة عموما.

ووفقا للمصدر ذاته فبعد انحياز المجاهدين عن المدينة وسيطرة الجيش الرافضي عليها، عاثت الميليشيات الراضية فسادا ونهباً للممتلكات وحرقا لبيوت أهل السنة، وانتشرت مظاهر الرفض وطقوسهم ومواكبهم الشريكة، وعادت الاتاوات والرشاوى على حواجز وسيطرات المرتدين في مداخل الأحياء لتسهيل دخول الناس إلى منازلها، فضلا عن اعتقال المئات من أهل السنة لابتزازهم لدفع المال مقابل خروجهم أو توجيه تهم الإرهاب لهم. وبالرغم من كثرة الأجهزة الأمنية والقوات العسكرية في المدينة، إلا أن المفارز الأمنية التابعة لجنود الخلافة اخترقت -بفضل الله- تلك التشديدات ونفذت العديد من العمليات النوعية بالهجمات الاستشهادية

دفع رباعي للحشد الرافضي بتفجير عبوة ناسفة عليها في شارع (ال- ٦٠)، مما أسفر عن تدميرها ومقتل جميع من كان على متنها، ولله الحمد. وفي يوم الأربعاء (٣ / جمادى الأولى)، استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية للشرطة المرتدة في حي الضباط في الرمادي، مما أدى إلى تدميرها. وبينت وكالة أعماق أن الاستهداف جرى بعبوة ناسفة، وأدى إلى تدمير الآلية وقتل وإصابة من كان على متنها من العناصر. وفي سياق منفصل نصب جنود الخلافة كمينا لدورية رافضية، مما أسفر عن مقتل عنصر من الجيش الرافضي وإعطاب عربة همر في منطقة (الكيلو ١٦٠) شرقي الرطبة. وكانت مدينة الرمادي قد شهدت الأسبوع المنصرم عدة عمليات لجنود الخلافة بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة واللاصقة استهدفت عناصر وآليات الجيش والحشد الراضين وصحوات الردة، وأوقعت ٢٨ قتيلًا وجريحا وأدت إلى تدمير وإعطاب ٦ آلات.

بالأسلحة الخفيفة آلية لهم الخميس (٢٧ / ربيع الآخر)، في منطقة الرحالية جنوب مدينة الرمادي. وإلى غرب الرمادي وتحديدا في منطقة (الكيلو ٩٠)، استهدف جنود الخلافة ثكنة للجيش الرافضي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مما أدى إلى إحراقها. لم تقف عمليات جنود الخلافة عند هذا الحد، إذ تمكن المجاهدون في مدينة الرمادي من قتل عنصر في الشرطة الراضية، بتفجير عبوة لاصقة على عجلة كان يستقلها قرب شارع السينما. تابع جنود الخلافة عملياتهم فدّمروا آليتين للحشد الرافضي والشرطة المرتدين في مدينة الرمادي. كما استهدفوا عربة رباعية الدفع للشرطة الراضية الاثنين (١ / جمادى الأولى)، بعبوة ناسفة، مما تسبب في تدميرها ومقتل من كان على متنها. وذكرت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة استهدفوا آلية للشرطة المرتدة بتفجير عبوة ناسفة عليها في شارع (ال- ٤٠)، مما أدى إلى تدميرها ومقتل جميع من كان على متنها. استهدف جنود الخلافة كذلك آلية

عملية استشهادية تستهدف موكب قائد الشرطة

والمفارز الأمنية تشن مزيداً من الهجمات في الرمادي

النبا - ولاية الأنبار

موكب قائد شرطة الأنبار غرب الرمادي. وأشارت وكالة أعماق إلى أن الاستشهادي فجّر سيارته على موكب قائد الشرطة في منطقة (الكيلو ١٨)، واكتفت بذكر الخبر دون أن تشير إلى نتائجه. إلى جانب ذلك، أصيب القيادي في الحشد الرافضي، المرتد أبو حيدر المرعاوي ومرافقه، بعد أن استهدف جنود الخلافة

قُتل وأصيب عدد من عناصر الجيش والشرطة والحشد المرتدين، ودُمّرت عدة آلات لهم -هذا الأسبوع- إثر عدة عمليات لجنود الخلافة في مناطق مختلفة من ولاية الأنبار. فقد شن أحد جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٩ / ربيع الآخر)، هجوما استشهاديا على

رؤى وأحلام

وعن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: (هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة) [رواه أبو داود].

التعامل مع الرؤى والأحلام

وقد علّمنا سيد الأولين والآخرين -عليه الصلاة والسلام- كيف نتعامل مع الرؤيا، فجعل لها ولرائيها ومعبرها آدابا، والرؤى على ثلاثة أقسام: رؤيا صادقة، وحديث نفس وأضغاث أحلام، وتلاعب شيطان؛ عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها، فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها لا تضره) [رواه البخاري].

وقد أرشد النبي -صلى الله عليه وسلم- كل مسلم ومسلمة أن لا يحدثا أحدا بتلاعب الشيطان بهما في المنام، فتارة يحزنهما وتارة يخيفهما؛ أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن جابر، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمت أن رأسي قُطع فأنا أتبعه، فزجره النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال: (لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام).

بل يكتفي المسلم والمسلمة بما قد أرشدنا نبينا الكريم -صلى الله عليه وسلم- إلى التزامه عند رؤية ما يكره؛ فعن جابر -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه) [رواه مسلم].

وتأويل الرؤى هو من العلم الشريف الذي يمنّ الله به على من يشاء من عباده، ممّن علم التنزيل وفقه التأويل، كما في قوله

قليل في شأنها الكثير، وخاض فيها من يجهل ومن يحسن التعبير، منها ما يُفرح ويبشّر، ومنها ما يحزن ويُتقّر، إذا كانت من الله تعالى صلحت وصدقت، وإذا كانت من الشيطان فسدت وكذبت، والبشر في تلقيها ثلاثة؛ إما غَالٍ فيها يبني عليها كل تفاصيل حياته ومن حوله، بل يعدها أحيانا وحيا يوحى إليه كالصوفية ومن شابههم، وإما وسط يتلقاها وفق ما دلت عليه النصوص الشرعية فيستأنس بخبرها ويستعيز بالله من شرها، وإما منكر لها لا يرى فيها إلا هلوسات وأخلاط كالفلاسفة وبعض المعتزلة وبعض الأطباء... وبين هذا وذاك، تبقى هي بين المبشرات الصادقة وأحاديث النفس وأضغاث الأحلام.

الرؤيا حق

وقد ورد ذكر الرؤى في الكتاب العزيز في أكثر من موضع؛ قال تعالى: {إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ} [الأنفال: ٤٣]، وقال أيضا: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} [يوسف: ٤]، وقال أيضا: {لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ} [الفتح: ٢٧]، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «كانت رؤيا الأنبياء وحيا»، وأول ما بدئ به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الوحي الرؤيا الصالحة.

والأحاديث والآثار الدالة على ثبوت الرؤيا وأنها حق، كثيرة وفيرة، وكما أن رؤيا الأنبياء وحى، فإن رؤيا الصالحين من مبشرات النبوة وجزء منها؛ فعن أنس بن مالك، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (الرؤيا الحسنة، من الرجل الصالح، جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) [رواه البخاري]، وعن أبي الدرداء، قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن قوله: {الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ} * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ} [يونس: ٦٣ - ٦٤] فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له) [رواه مسلم]. ولفظ الرجل الصالح هنا ليس للحرص فقد تكون الرؤيا الحسنة من المرأة الصالحة. ولا يعني هذا أن الصالح لا يرى إلا الرؤيا الحسنة الصادقة بل قد يرى الأضغاث أيضا وإن ندر ذلك. والناس في صدق رؤاهم مختلفون وكلّ ومنزلة إيمانه وصلاحه.

في منام يتعلق بإثبات حكم على خلاف ما يحكم به الولاة، أما إذا رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- يأمره بفعل ما هو مندوب إليه أو ينهيه عن منهي عنه أو يرشده إلى فعل مصلحة فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه لأن ذلك ليس حكما بمجرد المنام بل تقرر من أصل ذلك الشيء» [شرح النووي على مسلم].

ومما عمت به البلوى في أيامنا هذه، اعتماد البعض على الرؤى اعتمادا يتجاوز مجرد الاستئناس والاستبشار ويخالف بذلك هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن تبعه من الأخيار، حتى باتت رؤى الفتوح والانحياز حديث الساعة في كل مجلس ومحفل، وكأن كل راءٍ هو يوسف، عليه السلام، وكل معبرٍ هو يعقوب، عليه السلام!

فلا شك أن من الرؤى ما يكون سببا في تثبيت الله لعباده الصالحين، كما حدث مع المسلمين في غزوة بدر، قال تعالى {إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} [الأنفال: ٤٣]، فكثرة الرؤى المبشرات هي من النعم التي أنعم الله بها على عباده الموحدين، خاصة في ظل هذه الحرب الشرسة على الدولة الإسلامية، التي تشارك فيها ملل الكفر والشرك كافة، ولكن التأويل غير المنضبط للرؤى والأحلام، وإسقاطها على الوقائع والأحداث بدعوى رفع الهمم وتثبيت القلوب قد تكون له نتائج عكسية، بما يتسبب به من إحباط إذا لم يصدق التأويل بعد أن تتعلّق به بعض النفوس المتعبة المريضة.

فليس كل ما يراه المؤمن في منامه رؤيا صالحة، وليست كل رؤيا صالحة تجد من يأولها تأويلا صحيحا، وليس كل تأويل صحيح ينطبق على الواقع مباشرة بل قد يقع تأويلها بعد سنين عديدة، وهذا من علم الغيب الذي لم يُطلع الله عليه أحدا من عباده، فرؤيا يوسف في طفولته بسجود إخوانه وأبويه له وقعت بعد سنين طويلة وهو رجل، وليس كل تأويل صحيح لرؤيا صالحة مما يصح قصه على الناس، كما في رؤيا يوسف التي أمره نبي الله يعقوب بكتمانها عن إخوته.

وليسأل العبد ربّه دوما أن يبعد عنه الهمّ والحزن بما شاء، سبحانه، وأن يثبته على الصراط المستقيم، وأن يربط على قلبه، ويؤتية العلم النافع، ويعينه على أداء العمل المتقبل، إن الله سميع مجيب الدعاء، والحمد لله رب العالمين.

تعالى {وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ} [يوسف: ٦]، فهذا العلم كان يقوم عليه الأنبياء، وأتباعهم من حواربيهم وصحابتهم ومن تبع هداهم وعمل بسنتهم، ولكننا بتنا نرى اليوم من يتصدر لهذا العلم من الجهال والأدعياء، بل ومن الفسّاق والماجنين، والسحرة والمرتدين.

فالحذر الحذر من التصدي لهذا العلم بغير هدى ولا كتاب منير، والحذر الحذر من عرض الرؤى والأحلام على كل من هب ودب من الأدعياء، الذين يسوقون بضاعتهم بتأويل الرؤى على الوجه الذي يُرضي أصحابها ليمتوهم ويأملوهم، ويكسبوا بذلك وجوههم وأموالهم.

الرؤى للاستئناس لا للاستدلال

ومن جانب آخر ينبغي على المسلم أن لا يغلو ولا ينفتن بما يحسبه من الرؤى الصالحة، فلا يبني عليها أحكاما إذ ليس هو بالنبي فتكون رؤياه وحيا من الله تعالى، ولا تأويلها له علما يقينا، ولا يرى فيها تزكية له أو لغیره، ولا يمتنع بسببها عن معروف أو يقع في منكر، ولا يتكل عليها فيغفل عما كلفه الله من الطلب لما فيه خيره في الدنيا والآخرة، بل يستأنس بها، ويفرح بها، ويبشّر بها، ويحمد الله عليها.

وإن للاستدلال على الأحكام الشرعية طرقا معروفة ليس من بينها الأحلام والمنامات، فالرؤى لا تحرّم حلالا ولا تحلّل حراما، ومن يرى النبي -صلى الله عليه وسلم- في منامه فسيرا على صورته وهيئته الحقّة، أما ما يشيعه البعض من صور وأنوار، وهيئات وأفكار لا يقبلها عاقل فهذا من الحلم، والحلم من الشيطان، والشيطان لا يتمثل بالنبي -صلى الله عليه وسلم- كما أخبر بذلك، صلى الله عليه وسلم، ولكن قد يتمثل بصورة غير صورته كما نص العلماء.

قال الإمام النووي، رحمه الله: «قوله صلى الله عليه وسلم: (من رآني في المنام فقد رآني)... معنى الحديث أن رؤيته صحيحة وليست من أضغاث الأحلام وتلبس الشيطان، ولكن لا يجوز إثبات حكم شرعي به لأن حالة النوم ليست حالة ضبط وتحقيق لما يسمعه الرائي وقد اتفقوا على أن من شرط من تُقبل روايته وشهادته أن يكون متيقظا لا مغفلا ولا سيء الحفظ ولا كثير الخطأ ولا مختل الضبط، والنائم ليس بهذه الصفة فلم تقبل روايته لاختلال ضبطه، هذا كله

أبو عمر الأردني تقبله الله

عبدُ يتغي الموت مظانّه، نحسبه



العسكريين، طلبا لتجاوز إخوانه الذين قد سبقوه التسجيل في قافلة الاستشهاديين. عرفه أحد إخوانه من الولاة، فعزم عليه أن يرجع إلى عمله السابق ليعمل دين الله في ذلك الثغر، وهو أهل له، فعاد من الغزوة حزينا، ويمم وجهه شطر ولايات العراق، وقد أمل نفسه أن لا يعرفه أحد هناك، ليفاجأ بالعدد الكبير من الاستشهاديين في المضافات، كلُّ يتقرب أن ينادى لدوره، ويأبى أن يؤثر أخاه بذلك الدور، فعاد إلى هناك أيضا، وهو يسأل الله لنفسه فرجا قريبا.

سأله أحد إخوانه مرة عن سبب استعجاله القتل في سبيل الله، فأشار إلى قلبه، وأنبأه بخوفه على نفسه من الفتن.

وفي فترة انتظاره كان يرسل أهله ينصحهم في دين الله، ويسعى في هداية أبيه، ويدعوه للبراءة من الإخوان المرتدين، حتى وصل به الحال أن يبلغه براءته منه إن لم يتبرأ منهم ومن شركهم بالله العظيم.

بعد طول انتظار، بلغه أمر غزوة في عقر دار النصيرية، فتقدم إلى إخوانه ولسان حاله يقول: أنا لها، رغم ما في تلك الغزوة من خطر أمني، لكونه في طريقه إلى الهدف سيمر بالكثير من مواقع النصيرية، ويتسلل من بين جنودهم، وتحت سمعهم وبصرهم وفي مرمى نيرانهم، واحتمال انكشافه لهم ليس ببعيد، وبالتالي أسره أو قتله، وفشل خطته قبل تنفيذها، فلم يبال بكل ذلك وعزم على التنفيذ مستعينا بالله تعالى.

فكتب وصيته لأولاده أن لا يغادروا دار الإسلام أبدا، وأن يكثرُوا مما ينفعه من الأعمال الصالحة، ولأهله أن لا يقولوا على المجاهدين في الدولة الإسلامية ما ليس فيهم، وللمسلمين عامة أن يهاجروا ويجاهدوا في سبيل الله تعالى، ولكل من عرفه من المسلمين أن يسامحه ويعفو عنه إن أخطأ بحقه أو قصر.

وفي العشر الأوائل من ذي الحجة من العام ١٤٣٧ هـ فُجِر أبو عمر -تقبله الله- سيارته المفخخة في عقر دار النصيرية، فنسف حاجزا للمرتدين في حي عكرمة بمدينة حمص، فُقتل وجُرح على يديه العشرات منهم، بفضل الله، فأصابهم على حين غرة، ورماهم في مقتل، تقبله الله وأعلى نزله.

قُتل رحمه الله، وهو ابن سبعة وثلاثين ربيعا، وهو يتمثل قوله، صلى الله عليه وسلم: (من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعا، أو فرجة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانه) [رواه مسلم].

نحسبه كذلك، ونسأل الله له ولإخوانه الفردوس الأعلى، وأن يلحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين.

فكان عمله -تقبله الله- في ديوان الركاز، حيث تحفظ أموال المسلمين مما أنعم الله عليهم من بركات الأرض وكنوزها، وتوجه لخدمة دين الإسلام وإقامته، وحيث العمل على أشده في تأمين احتياجات المسلمين من الوقود في ظل الحرب على الدولة الإسلامية. بدأ أبو عمر الأردني عمله في القسم الإداري من الديوان، فبذل كل ما يستطيع من جهد في عمله، مرهقا نفسه في سبيل ضبط العمل، وتحسين الأداء فيه، ومع زيادة جهده واجتهاده، وزيادة ثقة إخوانه بدينه وخبراته، ترقى في المسؤولية حتى كُلف بالإدارة العامة لديوان الركاز، فلم تخدعه الألقاب، ولم تغرِ المغانم، ولم تعنِ هذه المسؤوليات الجديدة بالنسبة إليه إلا مزيدا من التعب والجهد، والمراقبة لنفسه وعمله، فلا يعود إلى بيته إلا في أوقات متأخرة من الليل، جالبا معه جداوله وسجلاته، ليكمل عمله حتى يتعب فلا يبقى مناص من قليل راحة للبدن والذهن.

وعجلت إليك ربّي لترضى

الشوق إلى القتل في سبيل الله لم يخفت في ظل زحمة العمل وكثرة المهام، والرغبة في تنفيذ العملية الاستشهادية كانت تزداد كلما ازداد إيمانه، مع العمل الصالح الذي كان يؤديه، نحسبه، فيزداد إلحاحا على أمرائه أن يأذنوا له بالالتحاق بصفوف الاستشهاديين، وهم يتهربون من إجابته، ويؤجلون في طلبه، حتى أعياهم ردّه، فاشترطوا عليه أن يختار لهم بدلا له في عمله، يستأمنه عليه، ويرتضيه في دينه وخلقه، وخبرته، فسعى لهم فيما أرادوا حتى ترك ديوان الركاز وقد اطمأن أنه لم يترك ثغرة مكانه، بل سده بمن يقوم به حق القيام، ومضى في تحقيق أمنيته، يبتغي الموت مظانه، والقتل مكانه.

فكلما سمع عن غزوة في ولاية من ولايات الشام يمضي إليها، عارضا نفسه على الأمراء

إلى اليوم الذي يكون بينهم، وإلى الساعة التي يلحق بقوافلهم المباركة.

ولما سمع خطاب أمير المؤمنين الشيخ أبا بكر البغدادي -حفظه الله- الذي خص فيه الكوادر العلمية والشرعية والعسكرية بوجوب الهجرة والنفير، عزم أمره، وكنم خبره إلا عن زوجته التي أزرتة وحفظت سرّه، ومضى يتجهز للرحيل، وينهي معاملاته وينجز ما علق من شؤونه، وينطلق مهاجرا إلى الله ورسوله.

وفي الطريق إلى دار الإسلام يسمع أهله نبأ هجرته، فيجهدون أنفسهم في صدّه عن سبيل الله، وحثه على الرجوع إليهم، والسعي في التلبس عليه في شأن هجرته وجهاده بالطنن في الدولة الإسلامية، خاصة من قبل أبيه الذي كان مؤيدا للإخوان المرتدين، فلم يسمع أبو عمر لكلامهم، ولم تأخذه في دين الله اللاتمة، وأكمل رحلته، حتى منّ الله عليه بالوصول إلى أرض الخلافة، فكان ذلك اليوم أسعد يوم في حياته.

سمع وطاعة.. في المنشط والمكره

بمجرد وصوله إلى مضافات المهاجرين في الدولة الإسلامية، وضع نفسه تحت تصرف إخوانه المجاهدين، كاشفا لهم عن غايته الكبرى من الهجرة بأن ينفذ عملية استشهادية في أعداء الله، مستعجلا القتل في سبيل الله.

فلما عرف إخوانه بعلمه وخبراته، طلبوا منه أن يترث في أمر العملية الاستشهادية، وأن ينفع المسلمين بما منّ الله عليه من العلم، خاصة وأن دار الإسلام اليوم أحوج ما تكون للخبراء والعلماء من المؤخدين الذين يؤتمنون على دين الناس ودينامهم، وأموالهم ودمائهم وأعراضهم، فما كان منه -رحمه الله- إلا السمع والطاعة، راضيا بالعمل في أي ثغر يُندب إليه، وتنفيذ أي مهمة يُكلف بها، ما دامت في رضى الله سبحانه، وفي خدمة الإسلام والمسلمين.

عشاق الشهادة.. ذاك الصنف النادر من البشر، تجد أحدهم لا يكل ولا يمل في طلب المنزل، والسعي للقتل في سبيل الله كي ينالها، فيكون من الذين يغفر الله لهم ذنوبهم، ويلقى الله وهو عنه راض، فيدخل الفردوس الأعلى من الجنة من غير حساب، في زمرة الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

تجدهم يلقون بأبدانهم في أفواه المنايا، ويخوضون المعارك، ويتحممون المهالك، منغمسين في أتون الحروب، يتتبعون الموت مظانه، وكل أمنيته قتل في سبيل الله. وآخرون ينثرون أجسادهم، ويمزقون أشلاءهم ليعرقوا أعداء الله بلهيب نارهم، قربة إلى الله، سبجانه، ولائاً للمسلمين، وبراءة من المشركين، ولسان حال أحدهم في كل حال، وعجلت إليك ربّ لترضى.

ومن هؤلاء العشاق للمنازل العلى من الجنة، أبو عمر الأردني، تقبله الله، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

مهندس خبير في برمجة الحاسب، وإداري محترف، جمع الله له من علوم الدنيا، وحفظ آيات الكتاب العزيز، ورزقه من خير الدنيا المهنة المريحة، والمكانة المرموقة في الوظيفة، في أكبر الشركات التي عمل بها في الأردن ودول أخرى، كما رزقه -سبحانه- الزوجة التي يرضاها والولد الذي يحب، فلم يله ذلك كله عن السعي في أمر ربه له بالهجرة والنفير، كيف لا وهو يقرأ قوله سبحانه: {إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [التوبة: ٣٩]، فبقي سنوات يتحرق لميعاد الهجرة، وهو يتابع أخبار إخوانه المجاهدين، ويرى بطولات أحبائه الاستشهاديين، متشوقا

جنود الخلافة يخوضون معارك متزامنة مع النصيرية والصحوات قرب الباب

النبا - ولاية حلب - خاص

أحبط جنود الدولة الإسلامية محاولات تقدم الجيش النصيري وميليشياته نحو مواقعهم في ريف ولاية حلب الجنوبي، وسيطروا على قرية جنوب مدينة الباب بعد اشتباكات مع النصيرية، فيما تدور مواجهات كذلك بين المجهدين والجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات في ريف حلب الشرقي.

استعادة السيطرة على قرية جنوب الباب

فقد شن أحد جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٣/ جمادى الأولى)، هجوماً استشهدادياً على تجمع للجيش النصيري في قرية جنوب الباب، تلاه اقتحام القرية والسيطرة عليها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب إن الاستشهادي أبا يوسف الحلبي -تقبله الله- شن هجوماً استشهدادياً على تجمع للجيش النصيري في قرية رسم سرحان جنوب مدينة الباب، بعد أن كان قد سيطر عليها قبل يوم واحد، أعقب ذلك اقتحام القرية والاشتباك مع عناصر الجيش النصيري فيها، مما أسفر عن استعادة السيطرة عليها، بعد قتل ١٢ مرتداً وتدمير دبابة، واغتنام مدفع رشاش وجرافة وشاحنة عسكرية.

مقتل ٨ مرتدين وتدمير آليتين

إلى جانب ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات للجيش النصيري قرب مدينة الباب، مما أدى إلى تدمير وإعطاب ٢ منها.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن جنود الخلافة دَمَرُوا وأعطبوا بصاروخين موجّهين دبابة وعربة BMP للجيش

النصيري وقتلوا ٨ مرتدين، قرب قرية المديونة وفي قرية البريجة جنوب غربي مدينة الباب خلال عمليتين منفصلتين هذا الأسبوع.

هجمات نصيرية فاشلة شرق خناصر

محور آخر تحرك فيه الجيش النصيري وحاول إحراز تقدم على حساب المجهدين فيه، إذ عزز النصيرية قواتهم الموجودة شرق بلدة خناصر في ريف ولاية حلب الجنوبي، وشنوا عدة هجمات على مواقع جنود الخلافة في المنطقة، دون أن تنجح مساعيهم، ولله الحمد.

وعن تفاصيل ما جرى في تلك الجبهة، أفادنا مصدر ميداني خاص، بأن الجيش النصيري هاجم الاثنين (٢٤/ ربيع الآخر)، وبدعم من الميليشيات الرافضية المختلفة التي تقاوت معه، وبإسناد جوي روسي، قريتي الكروز وأم ميال قرب جبل دريهم شرق بلدة خناصر في ريف حلب الجنوبي، وسيطر عليها. وفي اليوم التالي -الثلاثاء- شن جنود الدولة الإسلامية هجوماً معاكساً على المرتدين في القريتين، فنشبت مواجهات محتدمة بين الطرفين، سقط خلالها أكثر من ١٣ نصيرياً قتل، واستعاد على إثرها المجهدون السيطرة على القريتين، واغتنموا جرافة وأسلحة وذخائر.

النصيرية يغتربون محور الهجوم

حاول الجيش النصيري مجدداً الأربعاء (٢٦/ ربيع الآخر)، التقدم شرق بلدة خناصر مغترباً محور هجومه، إذ هاجم مدعوماً بالميليشيات الرافضية جبل الحمّام (وهو نهاية جبل دريهم من الجهة الجنوبية) وتحت غطاء الطيران الروسي، فتصدى له جنود الدولة الإسلامية، ودارت

مواجهات أسفرت عن مقتل أكثر من ٧ مرتدين، وتدمير دبابة T90 وعربة BMP، إثر استهدافها بصاروخين موجّهين، كما جرى اغتنام أسلحة خفيفة وقاعدة كورنيت وذخائر متنوعة.

مزيد من الخسائر للنصيرية شرق خناصر

خسائر أخرى مُني بها الجيش النصيري، بعدما شن هجوماً آخر الخميس (٢٧/ ربيع الآخر)، على مواقع جنود الخلافة شرق بلدة خناصر. وذكر المصدر الميداني أن الجيش النصيري حشد نحو ١٠٠ مقاتل معززين بـ ٣ دبابات و ٤ عربات BMP وعدد من مدافع ٥٧ ملم و ٢٣ ملم، وتقدم على خاصرة جبل دريهم اليسرى من جهة قرية أم ميال بإسناد جوي روسي، فاندلعت الاشتباكات مجدداً

بينه وبين المجهدين، ما أدى إلى تدمير عربة BMP للنصيرية ومقتل ٧ عناصر كانوا بقربها، نتيجة استهدافها بصاروخ موجّه، مما أجبر بقية القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب تاركين خلفهم مدفع ٥٧ ملم غنيمة لجنود الخلافة.

وتقع بلدة خناصر على طريق (إثريا - السلمية)، وهي أحد أهم طرق الإمداد للنظام النصيري في البلاد، وشهدت كثيراً من المعارك الطاحنة بين الجيش النصيري وجنود الخلافة الذين تمكنوا من قطعه أكثر من مرة، وقتلوا المئات من المرتدين ودَمَرُوا العشرات من الآليات والدبابات.

تدمير وإعطاب ٣ آليات للجيش التركي

وفي سياق آخر وخلال المواجهات التي دارت بين جنود الخلافة من جهة والجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات من جهة أخرى على أطراف بلدة قباسين شمال شرقي مدينة الباب وقرب قرية الدغلباش

غرب المدينة، دَمَر المجهدون عربة مدرعة وناقلتي جند للجيش التركي يومي الجمعة والسبت (٢٨ - ٢٩/ ربيع الآخر)، عقب استهدافها بصاروخين موجّهين.

إحباط هجوم شرق الباب

وفي يوم الأربعاء حاول الجيش التركي وفصائل صحوات الردة التقدم على مواقع جنود الدولة الإسلامية شرق مدينة الباب، دون أن ينجحوا في ذلك. إذ قالت وكالة أعماق إن المرتدين شنوا هجوماً على مزرعة وادي الجوع شرق المدينة، فتصدى لهم المجهدون وفَجَّرُوا عبوة ناسفة على آلية لهم، مما أسفر عن تدميرها ومقتل من كان فيها. وفي السياق ذاته، استهدفت مفارز القنص عناصر فصائل الصحوات غرب وشرق مدينة الباب، مما أدى إلى مقتل ٦ منهم في الحال.



جبهات القتال ضد الـ PKK

لم تشهد جبهات المواجهة مع الـ PKK المرتدين هذا الأسبوع عمليات كبيرة، إذ اقتصر على عمليات قصف من قبل مفارز الإسناد على مواقع المرتدين في مختلف خطوط الرباط، ولا سيما في جنوب مدينة منبج.

حملة قصف عنيفة

يأتي هذا فيما يواصل الجيشان التركي والنصيري إلى جانب سلاح الجو الروسي حملة القصف العنيفة على مدينة الباب ومحيطها، فقد سقطت يوم الجمعة أكثر من ٢٦٠ قذيفة من المدفعية التركية على الأحياء السكنية في المدينة، مما أسفر عن إصابة نحو ٣٠ من السكان.

كما قُتل وأصيب ٧ أشخاص من عائلة واحدة نتيجة قصف لطائرات روسية بصواريخ مظلّية على قرية قصر البريج جنوب شرقي الباب.



١٢٠٠ غارة

لم تنقذ النظام النصيري في الخير وأثار الحصار تفاقم

النبا - ولاية الخير - خاص

شكّل التقدم المحفوظ الذي حققه جنود الدولة الإسلامية مؤخرًا على حساب الجيش النصيري ومليشياته الرافضية قرب مطار مدينة الخير العسكري، خطراً كبيراً على النظام النصيري ووجوده في الولاية، فقد منّ الله على جنود الخلافة بإطباق الحصار على المطار العسكري وعلى عدة أحياء بالقرب منه، وعزلوه عن اللواء (١٣٧) والأحياء الشمالية الغربية من المدينة.

ولمعرفة ردة فعل النظام النصيري وحالته بعد ذلك التقدم، كان لـ (النبا) اتصال خاص مع مصدر عسكري في ولاية الخير، أفادها بأن الجيش النصيري وبعد إطباق الحصار على جنوده في المطار، سعى جاهداً لفتح الطريق، وشن -بشكل يومي- العديد من الهجمات محاولاً استعادة ما خسره من مناطق.

محاولات الجيش النصيري لم تقتصر على القوات البرية، فقد رافقها إسناد جوي مكثف من قبل الطيران الحربي الروسي، وأوضح المصدر العسكري أن الطائرات الروسية شنت أكثر من ١٢٠٠ غارة على مواقع المجاهدين منذ بداية الغزوة، وقد صرحت وزارة الدفاع الروسية باستخدامها قاصفات استراتيجية لقصف المجاهدين

إسناداً للقوات النصيرية.

هذا العدد الضخم من الغارات الجوية، لم يحقق شيئاً بالنسبة للجيش النصيري، إذ إنهم لم يتمكنوا من استعادة أي موقع خسروه باستثناء نقطتين في محور (المقابر)، دون أن يغير ذلك من واقع الحال، فالحصار ما زال مطبقاً على المطار وحاميته، ولله الحمد.

ويُعد الطريق بين المطار العسكري وبقية

أحياء المدينة في الجهة الشمالية الغربية، شريان حياة بالنسبة للنظام النصيري، فقد بات الآن يُوصل احتياجات جنوده المنهارين نفسياً في المطار عبر المروحيات التي تلقي تلك المواد -ولا سيما الخبز- فوق المطار. وأشار المصدر ذاته إلى أن تأثير الحصار على المطار بدأ يظهر على حاميته وعلى الجنود المتواجدين في أحياء هرايش والطحطوح والبوناصر جنوبي المدينة شيئاً فشيئاً، كاشفاً أن ٣ من عناصر الجيش النصيري انشقوا عنه مؤخراً وأكدوا الحالة الصعبة للمرتدين داخله، فمعنوياتهم منهارة وحالة

أحياء المدينة في الجهة الشمالية الغربية، شريان حياة بالنسبة للنظام النصيري، فقد بات الآن يُوصل احتياجات جنوده المنهارين نفسياً في المطار عبر المروحيات التي تلقي تلك المواد -ولا سيما الخبز- فوق المطار. وأشار المصدر ذاته إلى أن تأثير الحصار على المطار بدأ يظهر على حاميته وعلى الجنود المتواجدين في أحياء هرايش والطحطوح والبوناصر جنوبي المدينة شيئاً فشيئاً، كاشفاً أن ٣ من عناصر الجيش النصيري انشقوا عنه مؤخراً وأكدوا الحالة الصعبة للمرتدين داخله، فمعنوياتهم منهارة وحالة

وثكنات المرتدين في قرية أعيوج شرق بلدة المحمودلي شمال مدينة الطبقة، فدارت مواجهات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، شنت خلالها طائرات التحالف الصليبي العديد من الغارات لوقف هجوم المجاهدين.

وأضاف المكتب أن الاشتباكات أسفرت عن سيطرة جنود الخلافة على القرية لنحو ٨ ساعات بعد مقتل ١٥ مرتداً، ثم انحازوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

وفي السياق ذاته استهدفت فرق الإسناد مواقع للـ PKK المرتدين في قرية سويدية كبيرة شمال مدينة الطبقة غربي الولاية، بقذائف المدفعية الثقيلة، مما أسفر عن تدمير ثكنتين ومقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

وبالانتقال إلى ولاية البركة، فقد هاجم جنود الخلافة موقعا للـ PKK المرتدين قرب قرية أبو خشب جنوب غربي مدينة الشداي الخميس (٢٧/ ربيع الآخر)، مما أسفر -بحسب المكتب الإعلامي للولاية- عن مقتل مرتدين وإعطاب مدفع رشاش وسيارة، ولم يورد المكتب الإعلامي للولاية تفاصيل أخرى عن هذا الهجوم.

في ريفي الرقة الشمالي والغربي

هجوم خاطف وعملية انغماسية في مواقع الـ PKK أوقعا ٧٠ قتيلاً وجريحاً

النبا - ولايتا الرقة والبركة

سقط قرابة ٥٥ مرتداً من الـ PKK قتل وجرحى الأربعاء (٢٦/ ربيع الآخر)، إثر مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية في ريف ولاية الرقة الشمالي.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الرقة إن جنود الخلافة شنوا هجوماً على مواقع المرتدين في قرية خنيز وبلدة تل السمن شمال الرقة، فنشبت مواجهات محدمة بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأضاف المكتب أن الهجوم المباغت أدى إلى مقتل نحو ٣٣ مرتداً وإصابة ١٧ آخرين بجروح متفاوتة.

كما قامت مفارز الإسناد خلال الهجوم، بقصف مواقع المرتدين بنحو ١٢٥ قذيفة هاون من مختلف العيارات.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا هجوماً مماثلاً في (١٦/ ربيع الآخر)، على مواقع المرتدين في قرية خنيز وبلدة تل السمن وسيطروا على غالبيةهما لمدة ١٠ ساعات، ثم انحازوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها بعد أن قتلوا ١٠٠ عنصر من الـ PKK المرتدين.

إضافة إلى ذلك، صالت مجموعة أخرى من جنود الخلافة على موقعين للـ PKK المرتدين قرب قرية الحيوي في الريف الشمالي للولاية، حيث مكثهم الله من

قتل ٥ مرتدين لدى محاولتهم الفرار في الصحراء، وعاد المجاهدون بعدها إلى مواقعهم سالمين غانمين أسلحة خفيفة وذخائر، ولله الحمد.

كما جرى تدمير سيارة تقل عناصر من الـ PKK، عقب استهدافها بعبوة ناسفة في قرية بئر فران جنوب بلدة سلوك.

وبالانتقال إلى ريف الولاية الغربي، فقد شنت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٩/ ربيع الآخر)، هجوماً على مواقع للـ PKK المرتدين، موقعين قتل وجرحى منهم.

وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية الرقة، فإن الانغماسيين اقتحموا مواقع



هجوم معاكس على مواقع النصيرية

استغلوا حالة الفوضى والتشتت التي أصيب بها عناصر الجيش النصيري وميليشياته، وباغتوهم الأحد (٣٠ / ربيع الآخر)، بهجوم من ٣ محاور (محور كتيبة الـ ٥٥٩، ومحور جنوب مطار السين وشرقه، ومحور حاجز المثلث)، فتقدم جنود الخلافة وسيطروا على كتيبة (الـ ٥٥٩) واستراحة الصفا والكتيبة المهجورة (كتيبة الكيمياء سابقا) غربي المطار، وتمكنوا خلال المواجهات في هذا المحور من قتل ١٢ مرتدا واغتنام دبابة و٣ سيارات وسيارة زيل ورشاش ٢٣ ملم ورشاش ١٤,٥ ملم وأسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

أما في المحور الثاني، فقد اقتحم جنود الدولة الإسلامية موقعا للنصيرية يسمى (الكتيبة المهجورة) كذلك، فقتلوا ١٠ مرتدين ودمروا عربة فوزديكا، وسيطروا على الكتيبة وعلى تلال محيطة بها، منها تلة استراتيجية مطلّة ومشرّفة على مطار السين.

فشن الجيش النصيري هجوما عكسيا اضطر المجاهدون على إثره إلى الانحياز عن التلة الاستراتيجية، فيما تشهد الكتيبة المهجورة معارك كَرَّ وِفَرَّ.

وعلى إثر تقدم جنود الخلافة في المحورين السابقين، اضطر الجيش النصيري الاثنين (١ / جمادى الأولى)، إلى التراجع وسحب قواته من (مرملة المعراني) بعد أن سيطر عليها لمدة يومين فقط، وتمركز في حاجز (مثلث البطمة) الذي يمثل نقطة حماية متقدمة عن المطار.

في
القلمون
الشرقي

النبا - ولاية دمشق - خاص

أحبط جنود الدولة الإسلامية محاولات تقدم الجيش النصيري على مواقعهم في القلمون الشرقي، ثم استغلوا انهيار صفوفه وشنوا هجوما معاكسا سيطروا في إثره على عدة مواقع.

وأفاد مصدر خاص (النبا) بأن الجيش النصيري شن هجوما من ٣ محاور السبت (٢٩/ ربيع الآخر)، إذ حاولت مجموعة من قواته معززة بعدد من الدبابات والعربات المدرعة، وبعد تمهيد مدفعي وقصف جوي مكثف، التقدم من التلال الواقعة بين المحسا وطريق (الناصرية - القريتين)، باتجاه مشروع المحسا، إلا أن جنود الخلافة تصدوا لتلك القوات وأجبروها على التراجع بعد مواجهات محتدمة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

ولم تختلف نتيجة هجوم الجيش النصيري في المحور الثاني (ثنية حيط)، فقد أفضل المجاهدون محاولة تقدم المرتدين باتجاه جبل ضبعة.

فيما كان المحور الثالث (مثلك البطمة)، الذي تقدمت فيه -حسبما أضاف المصدر- قوة نصيرية على «الأستراڊ» باتجاه الغرب حتى وصلت (مرملة المعراني) لتتمركز فيها، وتدور اشتباكات مع جنود الدولة الاسلامية المتمركزين في التلال المحيطة، استُخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة.

وقد أسفرت تلك المواجهات في المحاور الثلاثة عن مقتل وإصابة عدد من عناصر الجيش النصيري، دون أن تتسنى معرفة حصيلة دقيقة.

وبعد التصدي لهجمات الجيش النصيري
ودحر عناصره، شن جنود الخلافة هجوما
مضادا على مواقع المرتدين في المنطقة.
وأضاف المصدر السابق، أن جنود الخلافة

هذا وما تزال المعارك متواصلة -لحظة كتابة التقرير- نسأل الله أن يفتح لإخواننا ويمكّن لهم.

من جانب آخر، قُتل وأُصيب ٥ من عناصر
صحوات الردة الثلاثاء (٢ / جمادى الأولى)،
شرق درعا جنوب دمشق.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على عناصر من الصحوات في منطقة اللجاة، مما أدى إلى مقتل عنصرين وإصابة ٣ آخرين.

الجدير بالذكر أن منطقة القلمون الشرقي تشهد منذ عدة أشهر عمليات مشتركة للجيش النصيري وصحوات الردة ضد مناطق جنود الدولة الإسلامية، إذ تساند طائرات الجيش النصيري محاولات تقدم الصحوات المرتدة نحو مناطق المجاهدين، كما تشن فصائل الصحوات هجمات على مواقع جنود الخلافة أثناء هجومهم على مواقع الجيش النصيري في المنطقة.

بدأ جنود الدولة الإسلامية هجومهم في هذا المحور الثلاثاء (٢/ جمادى الأولى)، سعياً للوصول إلى حاجز المثلث، فتمكنوا -بفضل الله- من السيطرة على تلّتين، وباتوا على أطراف المنطقة المستهدفة.

استقدم الجيش النصيري رتلا عسكريا وتحرك من (مزرعة الإماراتي) الملاصقة للزاوية الجنوبية الشرقية لمطار السين، فنشبت مواجهات محتدمة بين الطرفين، تقدم على إثرها المرتدون وانحاز المجاهدون إلى النقاط الخلفية لإعادة ترتيب صفوفهم بعد أن دَمَرُوا عدة آليات وقتلوا وأصابوا عددا من عناصر الجيش النصيري.

وفي مساء اليوم ذاته (الثلاثاء)، أعاد جنود الدولة الإسلامية الهجوم على مواقع المرتدين، فيسر الله لهم السيطرة على تلتين، ليشرفوا بهذا التقدم على حاجز المثلث، حسبما أدلى به المصدر الخاص.

وكانت حصيلة المواجهات في هذا المحور ٢٠ قتيلا نصريا.



مزيد من الخسائر للجيش المصري المرتد

في حملات عسكرية فاشلة قرب العريش

النبا - ولاية سيناء

مُنّي الجيش المصري المرتد خلال هذا الأسبوع بخسائر في الأرواح والمعدات نتيجة مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية جنوب مدينة العريش. وأفاد مصدر خاص بأن الجيش المصري المرتد شن حملة عسكرية على مواقع المجاهدين قرب الطريق الدائري جنوب

مدينة العريش، فدارت اشتباكات عنيفة على مدى ٤ أيام متتالية. وقد أسفرت تلك الاشتباكات التي استُخدمت خلالها مختلف الأسلحة والعبوات الناسفة، عن مقتل وإصابة ٢٠ مرتداً من الجيش المصري، إلى جانب خسائر كبيرة في العتاد والمعدات، فقد جرى تدمير دبابتين M60 عقب تفجير عبوتين ناسفتين عليهما، وتدمير جرافة وإعطاب عدة همر وعربة مدرعة إثر استهدافهما بالأسلحة القناصة

إفشال هجوم لحركة طالبان الوطنية

وهجمات تستهدف القوات الأفغانية والباكستانية المرتدة في نجرهار وبيشاور

النبا - ولاية خراسان

أحبط جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١/ جمادى الأولى)، هجوماً لحركة طالبان الوطنية في (ده بالا) في نجرهار. وقالت وكالة أعماق إن حركة طالبان الوطنية شنت هجوماً على مواقع المجاهدين في منطقة نري أوبه في (ده بالا)، فتصدى جنود الخلافة لهم، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتمكنوا من قتل ٣ مرتدين وإصابة آخرين.

من جانب آخر، شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (٣٠/ ربيع الآخر)، هجوماً على موقع للشرطة الباكستانية في بلوشستان غرب باكستان، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٤ مرتدين. وحسبما أورد المكتب الإعلامي لولاية خراسان، فإن المجاهدين اقتحموا موقع المرتدين في منطقة نصير آباد في بلوشستان، الأمر الذي أسفر عن مقتل ضابط وعنصر وإصابة عنصرين آخرين، والله الحمد. هجوم آخر شنه المجاهدون في ولاية

الثقيلة، وعبوات ناسفة أيضاً دُمّرت عربية YPR وسيارة إسعاف. وأضاف المصدر الخاص أن المفاوز الأمنية العاملة في ولاية سيناء اغتالت خلال شهر ربيع الآخر ٤ جواسيس يعملون لصالح الجيش المصري المرتد. ففي وسط سيناء جرت تصفية المرتد سالم الدلح والمرتد محمد أبو فهد التيهي رمياً بالرصاص، فيما نُحر المرتدان عبد الله حميد العزازمة ومصطفى أشرف عباس الشرقاوي وسط سيناء وجنوب غربي مدينة العريش. إلى جانب ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات للجيش المصري المرتد قرب مدينة الشيخ زايد، مما أدى إلى تدمير ٢ منها. وذكرت وكالة أعماق أن المجاهدين فجّروا عبوتين ناسفتين على جرافة للجيش المصري المرتد على الطريق بين قرية الجورة ومطار

خراسان، إذ استهدفوا موقعا للحكومة الأفغانية المرتدة في (ده بالا) في نجرهار، مما نتج عنه مقتل وإصابة ٣ مرتدين. إلى جانب ذلك، فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على دورية لشرطة الحدود الباكستانية المرتدة في منطقة ناكمان شمال بيشاور، مما أدى إلى إصابة ٣ عناصر بجروح متفاوتة. إضافة إلى ذلك، اغتالت مفرزة أمنية من جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٦/ ربيع الآخر)، معهما رافضيا في مدينة كراتشي في باكستان. وذكرت الأنباء الواردة أن المجمع الرفضى المرتد محمد كاظم لقي مصرعه على يد جنود الخلافة بأعيرة نارية في منطقة كلستان جوهر في مدينة كراتشي. يذكر أن مفرزة أمنية كانت قد اغتالت -الأسبوع المنصرم- مينه باز القيادي في الميليشيات الموالية لحكومة باكستان المرتدة في منطقة أوركزي جنوب إقليم خيبر.

الجورة جنوب الشيخ زايد، وعلى آلية لنقل المياه لقطعات الجيش المصري بين حاجزي الكوزة والخروبة جنوب غربي مدينة الشيخ زايد، مما أسفر عن تدميرهما. كما استهدف جنود الخلافة الجمعة (٢٨/ ربيع الآخر) دورية راجلة للشرطة المصرية المرتدة بعبوة ناسفة بجوار بوابة العريش غربي المدينة، ولم تتسبب معرفة الخسائر، في حين أصيب عنصر من الجيش المصري المرتد بجروح إثر استهدافه بالأسلحة القناصة في حاجز الغاز بمنطقة القوايس جنوب الشيخ زايد. يذكر أن الجيش المصري المرتد كان قد تكبد خسائر ليست بالهينة الأسبوع الماضي، في معارك مع جنود الخلافة، صدوا فيها حملاته، واستهدفوا آلياته وعناصره، وقد تمثلت خسائره بمقتل وإصابة ٢٠ مرتداً وتدمير وإعطاب ٥ آليات، والله الحمد.

استهداف آلية للحكومة اليمنية المرتدة في عدن

النبا - ولاية عدن أبين

استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢/ جمادى الأولى)، آلية للحكومة اليمنية المرتدة في مدينة عدن، مما تسبب في إعطابها. وقال المكتب الإعلامي لولاية عدن أبين إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع تابعة لإدارة أمن عدن، مما أسفر عن إعطابها وإصابة من كان على متنها من العناصر. يذكر أن ٧٠ عنصراً من عناصر الأمن اليمني المرتد كانوا قد سقطوا قتل في ربيع الأول، جراء هجوم استشهادي استهدف تجمعاً كبيراً لهم في منطقة خور مكسور شمال شرقي مدينة عدن.

مقتل ١٦ عنصراً من قوات التحالف الإفريقي في نيجيريا

النبا - غرب إفريقية

سقط ١٦ عنصراً من قوات التحالف الإفريقي الجمعة (٢٨/ ربيع الآخر)، جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية. وقال المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية

إن جنود الخلافة اقتحموا موقعا لقوات التحالف الإفريقي في منطقة يوبيه شمال شرقي نيجيريا، فنشبت مواجهات بين الطرفين بمختلف أنواع الأسلحة، تمكن المجاهدون على إثرها من قتل ٥ منهم وإصابة ١١ آخرين بجروح متفاوتة. كما منّ الله على جنود الخلافة باغتنام

عربة رباعية الدفع وناقلة جند، إلى جانب أسلحة وذخائر متنوعة. وكان جنود الدولة الإسلامية قد شنوا الجمعة (٢١/ ربيع الآخر)، هجوماً على موقع للجيش النيجيري في بلدة ديفا جنوب شرقي النيجر، وقتلوا عدداً من عناصره.

يشار إلى أن طواغيت البلدان المشاركة في التحالف الإفريقي ادعوا في أكثر من مناسبة «القضاء» على وجود الدولة الإسلامية في غرب إفريقية، في حين أثبتت هجمات المجاهدين على مواقع التحالف الإفريقي، كذب تلك التصريحات والادعاءات الباطلة.

التصدي لهجمات النصيرية قرب مطار الـ T4 ومقتل ٥ مرتدين على طريق (سلمية - أثريا)

تدمر في ريف ولاية حمص الشرقي، وأوقع المجاهدون في صفوف المرتدين أكثر من ٣٠ قتيلا وجريحا، ودَمَرُوا وأعطبوا ٣ آليات. أما في ولاية حماة، فقد قُتل ٥ عناصر من الجيش النصيري الخميس (٢٨/ ربيع الآخر)، على طريق (سلمية - أثريا). وذكر المكتب الإعلامي لولاية حماة أن جنود الخلافة فَجَّرُوا عبوات ناسفة على دورية للمرتدين على الطريق المذكور جنوب قرية السعن، مما أسفر عن مقتل ٥ مرتدين وإعطاب سيارة رباعية الدفع مزودة بسلاح رشاش.

إضافة إلى ذلك استهدف جنود الخلافة مواقع الجيش النصيري في قرية المبعوجة في ريف حماة الشرقي بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، دون أن يشير المصدر الذي أورد الخبر إلى نتائج ذلك.

استهدفها بصاروخ موجه. يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد تصدوا الأسبوع المنصرم لمحاولات تقدم للجيش النصيري وميليشياته الرافضية على مواقعهم قرب مطار الـ T4 غرب مدينة

٢٠ مرتدا على الأقل وتدمير دبابتين، مما أجبر بقية المهاجمين على التراجع والانسحاب، دون أن يحرزوا أي تقدم. كما جرى تدمير دبابة T72 في الكتيبة المهجورة الثالثة شمال شرقي المطار عقب

النبأ - ولايتا حمص وحماة - خاص

دارت مواجهات محتدمة السبت (٢٩/ ربيع الآخر)، بين جنود الدولة الإسلامية والجيش النصيري وميليشياته قرب مطار الـ T4 العسكري في ريف ولاية حمص الشرقي، مما أوقع قتلى في صفوف المرتدين. وأفاد المكتب الإعلامي لولاية حمص بأن جنود الخلافة اشتبكوا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع المرتدين قرب جبل التياس شمال شرقي المطار، وتمكنوا -بفضل الله- من قتل ١٣ مرتدا، ولله الحمد.

وفي السياق ذاته، حاول الجيش النصيري مدعوما بالميليشيات الرافضية التقدم الثلاثاء (٢/ جمادى الأولى)، قرب مفرق جحار جنوب شرقي مطار الـ T4 العسكري. فدارت مواجهات عنيفة أسفرت عن مقتل

أسر ٣ من الجيش الصومالي وتصفيتهم قرب قندلا

النبأ - الصومال

وقع عدد من عناصر الجيش الصومالي المرتد في الأسر الأحد (٣٠/ ربيع الآخر)، جراء كمين من قبل جنود الدولة الإسلامية شرق الصومال.

وقال مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة إنهم نصبوا كميناً لعناصر من الجيش الصومالي قرب بلدة قندلا شرق الصومال، مما أسفر عن أسر ٣ منهم.

وفي اليوم التالي أوردت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية قاموا بتصفية العناصر الثلاثة الذين اعتقلوهم، ولله الحمد.

وكان جنود الدولة الإسلامية قد استهدفوا الاثنين (١٠/ ربيع الآخر)، بالقنابل اليدوية حاجز الشرطة الكائن قرب تقاطع (علي صوفي) في مدينة مقديشو، الأمر الذي أسفر عن مقتل عنصرين وإصابة ثالث بجروح.

وحسبما قال المكتب الإعلامي لولاية ديالى فإن جنود الخلافة أحرقوا ٦ آليات لشركة تابعة للحكومة الرافضية واعتقلوا ٣ من العاملين فيها، في منطقة (نفط خانة) التابعة لخانقين. وفي سياق آخر، فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية كانت تقل قياديا في صحوات الردة مع عنصر آخر في منطقة البزاي في بهرز، مما أدى إلى إصابتها بجروح بالغة وتدمير السيارة. الجدير بالذكر أن منطقة العظيم تشهد بشكل مستمر هجمات لجنود الدولة الإسلامية على عناصر الجيش الرافضي وآلياته، مما يسبب خسائر بشرية ومادية في صفوف المرتدين.

البوصلبي في العظيم. وقد أسفرت المواجهات بين الجانبين في تلك المواقع عن مقتل ٦ روافض، ولله الحمد. من جانب آخر وفي عملية جديدة لها، اغتالت مفرزة أمنية الخميس (٢٧/ ربيع الآخر)، أحد عملاء الجيش الرافضي في منطقة قره تبه. وأوضحت المصادر الميدانية أن المفرزة الأمنية داهمت منزل المرتد يوسف أحمد، مختار قرية البشر، ومسؤول الحراسات الليلية في القرية، وقامت بتصفيته. إلى ذلك أحرق المجاهدون آليات لشركة تابعة للحكومة الرافضية واعتقلوا عددا من العاملين فيها في منطقة خانقين شمال شرقي بعقوبة.

النبأ - ديالى

شن جنود الدولة الإسلامية هجمات على مواقع وتجمعات الجيش الرافضي وميليشياته في منطقة العظيم شمال ولاية ديالى، مما أوقع ٩ قتلى في صفوف المرتدين.

فقد ذكر المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن جنود الخلافة شنوا هجوما الأحد (٣٠/ ربيع الآخر)، على ثكنات الروافض وسط ناحية العظيم، واشتبكوا مع المرتدين داخلها، فتمكنوا -بفضل الله- من قتل ٣ منهم.

وفي اليوم التالي، أغارت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية على مواقع الجيش الرافضي على طريق (الإمامين) في منطقة



لا إله إلا الله قول وعمل

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله:

اعلم رحمك الله تعالى، أن لا إله إلا الله هي الكلمة العالية، والشريفة الغالية، من استمسك بها فقد سلم، ومن اعتصم بها فقد عصم، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (من قال لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله، عز وجل) [رواه مسلم عن طارق بن أشيم]، والحديث يفصح أن لا إله إلا الله، لها لفظ ومعنى.

يوم القيامة لمولاه؟ {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ} [الجاثية: ٢٣]، (تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش) [رواه البخاري عن أبي هريرة]. إذا قلت: لا إله إلا الله، فإن كان مسكنها منك اللسان لا ثمرة لها في القلب، فأنت منافق، وإن كان مسكنها منك القلب [مع التزام الجوارح بها]، فأنت مؤمن، وإياك أن تكون مؤمناً بلسانك دون قلبك، فتتادي عليك هذه الكلمة في عرصات القيامة: «إلهي صحبتك كذا وكذا سنة، فما اعترف

بالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران: ١٨]. وعالم العدل [أي الشرك]: أخذوا هذه الكلمة بصورتها دون معناها، فزَيَّنُوا ظواهرهم بالقول، وبواطنهم بالكفر، بالاعتقاد فيمن لا يضر ولا ينفع؛ فقلوبهم مسودة مظلمة، لم يجعل الله لهم فرقانا يُفَرِّقُونَ به بين الحق والباطل، ويوم القيامة يبقون في ظلمة كفرهم، {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ} [البقرة: ١٧]. فمن قال: لا إله إلا الله، وهو عابد لهواه ودرهمه وديناره وديناه، ماذا يكون جوابه

ولكن الناس فيها ثلاث فرق: فرقة نطقوا بها وحققوها، وعلموا أن لها معنى وعملوا به، ولها نواقض فاجتنبوها. وفرقة: نطقوا بها في الظاهر، فزَيَّنُوا ظواهرهم بالقول، واستبطنوا الكفر والشك. وفرقة: نطقوا بها ولم يعملوا بمعناها، وعملوا بنواقضها، فهؤلاء: {الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا} [الكهف: ١٠٤]؛ فالفرقة الأولى هي الناجية، وهم المؤمنون حقاً، والثانية هم المنافقون، والثالثة هم المشركون.

فلا إله إلا الله حصن، ولكن نصبوا عليه منجنيق التكذيب، ورموه بحجارة التخريب، فدخل عليهم العدو، فسلبهم المعنى، وتركهم مع الصورة، وفي الحديث: (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأبدانكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) [رواه مسلم عن أبي هريرة]؛ سلبوا معنى لا إله إلا الله، فبقي معهم لقلقة باللسان، وققعقة بالحروف، وهو ذكر الحصن لا مع الحصن، فكما أن ذكر النار لا يحرق، وذكر الماء لا يغرق، وذكر الخبز لا يشبع، وذكر السيف لا يقطع، فكذلك ذكر الحصن لا يمنع؛ فإن القول قشر، والمعنى لب، والقول صدف، والمعنى در، ماذا يُصنع بالقشر مع فقدان اللب؟ وماذا يُصنع بالصدف مع فقدان الجوهر؟

لا إله إلا الله مع معناها، بمنزلة الروح من الجسد، لا يُنتفع بالجسد دون الروح، فكذلك لا يُنتفع بهذه الكلمة دون معناها؛ فعالم الفضل أخذوا بهذه الكلمة بصورتها ومعناها، فزَيَّنُوا بصورتها ظواهرهم بالقول، وبواطنهم بالمعنى، وبرزت لهم شهادة القدم بالتصديق، {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا

بحقي، ولا رعى لي حرمتي حق رعايتي!« فإن هذه الكلمة تشهد لك، أو عليك. فعالم الفضل تشهد لهم بالاحترام، حتى تدخلهم الجنة؛ وعالم العدل [أي الشرك] تشهد لهم بالإجرام، حتى تدخلهم النار، {فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ} [الشورى: ٧].

لا إله إلا الله شجرة السعادة، إن غرستها في منبت التصديق، وسقيتها من ماء الإخلاص، ورعيتها بالعمل الصالح، رسخت عروقتها، وثبت ساقها، واخضرت أوراقها، وأبنت ثمارها، وتضاعف أكلها، {تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا} [إبراهيم: ٢٥].

وإن غرست هذه الشجرة في منبت التكذيب والشقاق، وأسقيتها بماء الرياء والنفاق، وتعاهدتها بالأعمال السيئة والأقوال القبيحة، وطفح عليها غدير الغدر ولفحها هجير هجر، تناثرت ثمارها، وتساقطت أوراقها، وانقشع ساقها، وتقطعت عروقتها، وهبت عليها عواصف القدر، ومزقتها كل ممزق، {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا} [الفرقان: ٢٣].

فإذا تحقق المسلم هذا، فلا بد معه من تمام بقية أركان الإسلام، كما في الحديث الصحيح: (بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت الحرام) من استطاع إليه سبيلاً [رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر]، {وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [آل عمران: ٩٧]، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. انتهى كلامه رحمه الله بتصرف يسير.



الشفاعة

قال تعالى: { مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ }

[البقرة: ٢٥٥]

مذهب
السلف في
الشفاعة

حقيقة
الشفاعة

من
الشفعاء
المُكرّمين
بها

قال أبو العباس ابن تيمية، رحمته الله:
"أهل السنة والجماعة متفقون على ما
اتفق عليه الصحابة -رضوان الله عليهم
أجمعين- واستفاضت به السنن، من أنه ﷺ
يشفع لأهل الكبائر من أمته ويشفع أيضا
لعموم الخلق. فله ﷺ شفاعات يختص بها، لا
يشركه فيها أحد وشفاعات يشركه فيها
غيره من الأنبياء والصالحين، لكن ما له فيها
أفضل مما لغيره". [مجموع الفتاوى]

قال ابن قيم الجوزية رحمته الله:
والذي في قلوب هؤلاء المشركين
وسلفهم أن ألهمهم تشفع لهم عند الله،
وهذا عين الشرك، وقد أنكر الله عليهم
ذلك في كتابه وأبطله.
والشفاعة التي أثبتها الله ورسوله هي
الشفاعة الصادرة عن إذنه لمن وَّحَّده،
والتي نفاها الله هي الشفاعة الشركية،
التي في قلوب المشركين، المتخذين من
دون الله شفعاء، فيعاملون بنقيض
قصدتهم من شفعاتهم، ويفوز بها
الموحدون. [مدارج السالكين]

عامّة المؤمنين

عن ابن عباس رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(ما من رجلٍ مسلمٍ يموت
فيقوم على جنازته أربعون
رجلاً لا يشركون بالله شيئاً
إلا شفّعهم الله فيه).
[رواه مسلم]

الشهداء

عن نمران بن عتبة الذمري،
قال: "دخلنا على أم الدرداء
ونحن أيتام"، فقالت:
"أبشروا، فأني سمعت أبا
الدرداء يقول: "قال رسول
الله، ﷺ: (يشفع الشهيد
في سبعين من أهل
بيته)". [رواه أبو داود]

رسول الله ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله، ﷺ: (لكل نبي
دعوة مستجابة، فتعجل كل
نبي دعوته، وإني اختبأت
دعوتي شفاعة لأمتي يوم
القيامة، فهي نائلة إن شاء
الله تعالى من مات من
أمتي لا يشرك بالله شيئاً).
[رواه مسلم]